الطبري الشيخ محب الدين المكي وهو المعتمد وان لم يسمع
قنوت الامام لبعد او صمم قنت معه سرا كبقية
الاذكار والدعوات اي الاولى اسرارها ولا قنوت لغير
وتر فيستحب فيه دائما الا لنازلة كخوف او قحط او وبا
او عدو ومرض عام ونحوه او جراد ونحوها اي المكتوبات
فيستحب ان يقنت في مكتوبة غير الصبح اما هو فيستحب
القنوت فيه دائما فلا يتقيد بكونه للنازلة فيها
وفي البخاري من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه
وسلم جهر بالقنوت في النازلة وهي الدعا للقوم
بالنجاة وعلى اخرين بالهلاك اه ملخصا من شرح البهجة
لابن الوردي لشيخ الاسلام ابي يحيى زكريا بن احمد
الانصاري الخزرجي مع زيادة من غيره والله اعلم

الفصل الرابع في سجوده صلى الله عليه وسلم
في الصلاة قبل السلام وبعده

اعلم ان السهو لغة هو الغفلة عن الشي وذهاب
القلب الى غيره فلو غفل عن شي ولم يخطر في قلبه
خلافه فليس بسهو على هذا قاله الازهري الامام ابو
منصور وفرق بعضهم فيما حكاه القاضي عياض في
بين السهو والنسيان من حيث المعنى كما انهما مفترقان
لفظا وزعم ان السهو جائز في الصلاة على الانبيا عليهم
الصلاة والسلام بخلاف النسيان قال لان النسيان غفلة
وافة كالمرض الذي يعرض للانسان ولذا اعده الاطبا من
الامراض الدماغية المحتاجة للعلاج وهم منزهون عنها
والسهو انما هو شغل بال اي يحصل عند ما يعرض من
شغل البال بامور والتطلع لغيره بحيث يتنبه له
سريعا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو في الصلاة
لمراقبته لله تعالى وتوجهه اليه ولا يغفل بمعنى الغافل عنها
لانه منزه عن ان يستولي على قلبه الشريف ما يلهيه
عن العبادة وكان شغله عن حركات الصلاة في السجود
والركوع ما في الصلاة من قرة عينه بمشاهدة تجليات ربه

وتدبر

وتدبر اياته شغلا بها لا غفلة عنها بغيرها فلهذا كان
يسهو ولا ينسى اه قال ابن كيكلدي هو الامام الحافظ
الفقيه الاصولي النحوي المتقن صلاح الدين ابو سعيد
خليل كيكلدي العلائي المشهور المقدسي الشافعي ولد في ربيع
الاول سنة اربع وتسعين وستماية صاحب التصانيف
المحررة المتقنة النافعة اخذ عنه الحافظ زين الدين
العراقي وقال حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث
محرم سنة احدى وستين وسبعماية وهو اي هذا الفرق
ضعيف من جهة الحديث فقد ثبت في الصحيحين عن ابن
مسعود من قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم
فاثبت العلة قبل الحكم وهو النسي ولم يكتف به حتى
وقع من عماه اي يقول ليس نسيانه كنسياننا فقال كما
تنسون فكيف يتاتى ذلك الفرق واما ضعفه من حيث
اللغة فقول الازهري المار ان السهو الغفلة الخ ونحوه
قول الجوهري وغيره من ايمة اللغة ولذا قال في الفتح ليس
بشي وقال في النهاية السهو في الشي تركه عن غير علم بل فعله
هو السهو عنه تركه مع العلم وهو فرق حسن دقيق بدال
اوله وبه يظهر الفرق بين السهو الذي وقع من النبي صلى
الله عليه وسلم غير مرة اي اكثر من مرة بان تركه غير عالم
والسهو عن الصلاة الذي ذم الله فاعله بقوله فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون اي غافلون غير بالين
قاله البيضاوي وقد كان سهوه صلى الله عليه وسلم
من اتمام نعم الله تعالى على امته واكمال دينهم الممتن
عليهم بذلك في الاية الكريمة ليقتدوا به فيما شرعه
لهم عند السهو اذ لو لم يقع ذلك منه لكان الحصد لها غاية
الاسف من وقوعه وان بين حكمه بالقول وهذا معنى
الحديث المنقطع الذي في الموطا الاتي التنبيه عليه
ان شا الله تعالى قريبا اني انسى او انسى بضم الهمزة
والتشديد مبني لما لم يسم فاعله للعلم به اي ينسيني
الله اي يوجد في النسيان لاسن للامة شرعا فكانت
لينسى فيترتب على سهوه احكام شرعية تجري على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)